

## تفسير البغوي

أَشْحَةٌ عَلَيْكُمْ<sup>ط</sup> فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ  
الْمَوْتِ<sup>ط</sup> فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ<sup>ط</sup> بِاللِّسْنَةِ حَدَادٍ<sup>ج</sup> أَشْحَةٌ عَلَى الْخَيْرِ<sup>ج</sup> أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا  
فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ<sup>ج</sup> وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

( أشحة عليكم ) بخلاء بالنفقة في سبيل الله والنصرة ، وقال قتادة : بخلاء عند الغنيمة ،  
وصفهم الله بالبخل والجبن ، فقال : ( فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم  
( في الرءوس من الخوف والجبن ) كالذي يغشى عليه من الموت ) أي : كدوران الذي  
يغشى عليه من الموت ، وذلك أن من قرب من الموت غشيه أسبابه يذهب عقله ويشخص  
بصره ، فلا يطرف ( فإذا ذهب الخوف سلقوكم ) آذوكم ورموكم في حال الأمن )  
باللسنة حداد ) ذريرة ، جمع حديد . يقال للخطيب الفصيح الذرب اللسان : مسلق ومصلق  
وسلاق وصلاق . قال ابن عباس : سلقوكم أي : عضوكم وتناولوكم بالنقص والغيبة .  
وقال قتادة : بسطوا ألسنتهم فيكم وقت قسمة الغنيمة ، يقولون أعطونا فإننا قد شهدنا معكم  
القتال ، فلستم أحق بالغنيمة منا فهم عند الغنيمة أشح قوم وعند البأس أجبن قوم ( أشحة

على الخير) أي : عند الغنيمة يشاحون المؤمنين ( أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم )

قال مقاتل : أبطل الله جهادهم ( وكان ذلك على الله يسيرا )